

الدرس 74 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا العليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب في وجوب السمع والطاعة. قال محمد ابن قول اهل السنة ان السلطان ظل الله في الارض. وانه من لم ير على نفسه سلطانا برا - 00:00:00

كان او فاجرا فهو على خلاف السنة. وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفسر اهل العلم هذه الاية بتفاصيل تؤول الى معنى واحد اذا تعقبها متعقب. كان الحسن يقول هم العلماء - 00:00:20

وكان ابن عباس يقول هم امراء السرايا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية امر عليهم رجلا وامرهم الا يخالفوه ان يسمعوا له ويطيعوا وكان زيد ابن اسلم يقول هم الولاة الا ترى انه بدأ بهم؟ فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. يعني الفين - 00:00:41

والصدقات التي استأتمنهم على جمعها وقسمها وادا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. قال فامر الولاة بهذا ثم اقبل علينا نحن فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:01:07

اولي الامر منكم اذا لم يكن فيكم مال ثم اذا لم يكن فيكم مال قال ثم خرج فقال ان كنتم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. الاقالة ثم - 00:01:24

مخرج يكون فيكم اذا لم يكن فيكم مال ثم كذا قال ثم خرج فقال احسن قال ثم خرج فقال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. عاقبة - 00:01:45

اي عاقبة قال محمد في السمع والطاعة لولاة الامر امر واجب ومهما قصرروا في ذاتهم فلم يبلغوا الواجب عليهم تمام فلم يبلغوا الواجب عليهم غير انهم يدعون الى الحق ويؤمنون - 00:02:14

احسن غير انهم يدعون الى الحق ويؤمنون به. ويأمرنون به. ويأمرون عليه. ايش؟ ويدلون عليه ويدلون كذا ويردون عنه شكرا ويردون عنه فعلتهم ما حملوا وعلى رعايهم ما فعلتهم ما حملوا وعلى اياهم ما - 00:02:32

من السمع والطاعة له وحدثني اسحاق عن احمد ابن خالد عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا معاذ ابن عاصم ابن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال سمعت رسول - 00:03:06

والله جل الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثني الفضل بالذكرين عن عبد الله ابن مبشر عن زيد ابن ابي عتاب قال قام معاوية على المنبر - 00:03:16

فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام قال حدثنا ابن ابي شيبة قال وحدثنا شابة ابن مسعود قال حدثنا شعبة عن سماك قال لنا شابة - 00:03:33

قال حدثنا شابة ابن مسعود شباب شباب ما شاء الله قال حدثنا ابن ابي شيبة قال وحدثنا شابة شابة ابن سواد قال حدثنا شعبة عن سماك عن علقم عن علقة ابن وائل - 00:03:53

الحضرمي عن ابيه قال سئل يزيد ابن سلمة الجعفي سأله يزيد ابن سلمة الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

رأيت لو كانت علينا امراء يسألوننا حقهم ويمنعون حقنا فماذا تأمرنا؟ فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه فجذبه الاشعث ابن القيس -

00:04:23

في الثالثة او في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا انما عليهم ما حملوا عليكم ما حملتم قال حدثنا ابن أبي شيبة قالوا حدثنا وكيع عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تذكرنها - 00:04:47

00:05:04

قال قلنا فما تأمرنا؟ قلنا فما تأمر من ادرك منا ذلك؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي الذي لكم قال حدثنا ابن أبي شيبة قال حدثنا يحيى ابن ادم عن حماد ابن زيد عن الجعد ابن ابي عثمان انه سمع ابا رجاء العطاردي - 00:05:04

يحدث انه سمع ابن عباس يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال من رأى من اميره شيئاً يكرهه. فليصبر فان انه ليس من احد يفارق الجماعة شبراً فيموت الا ميتة الجاهلية. قال وحدثني وهب عن ابن وظاع عن الصمادحي عن ابن مهدي قال حدثنا -

00:05:24

ابن يزيد عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام انه حدثه ان ابا سلام حدثه ان الحارث الاشعري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانا امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر -

00:05:44

فقد خلع الاسلام من رأسه الا ان يرجع ومن ومن دعا بدعوى ومن دعا بدعوى جاهلية فانه تداعى جهنم فقال رجل وان صام وان صلى قال وان صام وان صلى تداعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله قالوا حدثنا ابن مهدي قال - 00:06:04

حدثنا شراهيل ابن يونس عن ابراهيم ابن عبد الاعلى عن سويد ابن غفلة. سويد ابن غفلة عن سويد بن غافلة قال اخذ عمر بيدي فقال يا ابا امية اني لا ادري لعلنا لا نلتقي بعد يومنا هذا. اتق الله ربك الى يوم تلقاءك - 00:06:26

تراه واطع الامام وان كان عبداً حبشاً مخدعاً ان ضربك فاصبر وان اهانك فاصبر وان امرك بامر ينقص دينك فقل طاعة طاعة دميين دون دين. طاعة دم. طاعة ايش فقل طاعة دمي فقل طاعة مني طاعة مني - 00:06:52

ولا ديني. فقل طاعة مني دمي دون دين ولا تفارق الجماعة قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن محمد ابن كدير قال لما بويغ ليزيد ذكر ذلك ابن عمر فقال ذكر ذلك احسنت. ذكر ذلك - 00:07:21

ابن عمر ابن عمر لابن عمر ذكر ذلك لابن عمر فقال ان كان خيراً رضينا وان كان شراً صبرنا. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال رحمة الله تعالى بباب باب في وجوب - 00:07:44

والطاعة. اي مما يعتقد اهل السنة والجماعة ودللت عليه نصوص الكتاب والسنّة هو السمع والطاعة لائمة المسلمين من تولى امر المسلمين سواء بمشورة او بتنصيص او بغلبة وقهر وتم له الامر واجتمع عليه الناس فان - 00:08:04

انه يطاع المعروف واجروا ولا يخرج عليه واجروا وذلك بشرط ان يكون ذلك الحاكم الذي يسمع له ويطاع في دائرة الاسلام اما اذا كان كافراً بالله عز وجل وخرج عن دين الاسلام - 00:08:26

فلا سمع ولا له فلا سمع له ولا طاعة وذلك لانه ليس مسلماً. اما اذا تغلب على المسلمين يتغلب على المسلمين. ولم يستطع المسلمين الخروج عليه ونزعه فانهم يصبرون وتقول الطاعة - 00:08:47

لجمع الكلمة وتوحيد الصف وليس لذاته. اما اذا كان مسلماً ويرتكب الكبائر ويقع في المعاصي والفحش فانه يسمع له ويطاع في طاعة الله والمعروف واما في معصية الله فلا طاعة له ولا كرامة - 00:09:10

ولا يطاع احد في معصية الله عز وجل. فهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. وجوب السمع والطاعة لولاة الامور لائمة المسلمين الذين تولوا امر المسلمين فاذا تولى امر المسلمين حاكم الاولى فانه طاعة في المعروف يطاع في المعروف - 00:09:30

فان امر بمعصية فلا طاعة له والذى يترتب على هذه الامامة وعلى هذه الولاية امور اولاً ان يسمع له ويطاع وثانياً لا يخرج عليه لا بسيف ولا بغيره وثالثاً ان يكون في جماعة المسلمين وان يعتقد بيعته. والبيعة تعتقد بها - 00:09:53

اذا تم له الامر اما اذا لم يتم له الامر والناس مختلفون متفرقون في اماراته فلا يلزم وابن عمر رضي الله تعالى عنه جلس ستة اشهر ليس في عنقه بيعة. وذلك ان هناك خلاف ونزاع - 00:10:22

كان بين ابن الزبير وبين من رامي الحكم واهل الشام فلم يبایع الا بعد ما استتب الامر واجتمع الناس على خليفة واحد وعلى امام واحد فعندئذ بایع ومعنى البيعة هو ان يعتقد وجوب طاعة المعروف - 00:10:39

وليس مع البيعة ان يذهب ويعقد له صفة يمين ويبایعه بقول بایعك. وانما المعنى ان يعتقد وجوب طاعته المعروف وان يسمع له ويطیع هذا معنى البيعة وهي بشروط الامامة والبيعة اه هذا ما يتعلق بمسألة السمع - 00:10:59

اذا لا يجوز الخروج على ائمة الجور ولا يجوز آآ اعتقاد عدم طاعتهم ولا يجوز ايضا آآ دعوة الناس واثارة الناس على الولاة في اخراجهم عليه وانما الواجب على المسلم ان يصبر اذا رأى ما يكره من معصية الله عز وجل - 00:11:20

قالها محمد بن ابي زین من قول اهل السنة ان السلطان ظل الله في الارض. وانه من لم يرى نفسه وانه من لم يرى على نفسه سلطانا بارا كان او فاجرا - 00:11:45

فهو على خلاف السنة اي من لا يرى ان في عنقه بيعة فهو على خلاف سنة اهل السنة بشرط ان يكون هذا الامير وهذا الامام قد انعقدت له البيعة وقد اجتمع الناس على بيعته اما اذا لم تتعقد له البيعة - 00:11:58

ولم يجتمع الناس على بيعته فلا فلا بيعة له كذلك ان يكون في دائرة الاسلام. اما اذا كان غير مسلم فلا بيعة له ايضا. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:12:16

الله سبحانه وتعالى في هذه الاية امر بطاعته مرسلة دون تقييد دون تخصيص وامر بطاعة رسوله ايضا دون تخصيص ودون تقييد وارسلها اي ارسل بمعنى انها عامة غير مقيدة ولم يأمر بطاعة اولي الامر مطلقة وانما قال واولي الامر منكم - 00:12:33

ولم يقل واطیعوا اولي الامر منكم فاقاد هذا ان طاعة ولة الامر تبع لطاعة الله ورسوله. فمن لم يطق فلم فمن لم يأمر طاعة الله ورسوله لا يطاع ومن امر بمعصية الله ورسوله فلا يطاع. وقد اختلف اهل التفسير في اولي الامر هؤلاء من هم؟ فمنهم من يرى انهم - 00:12:56

العلماء ومنهم من يرى انهم الامراء. وكلا القولين صحيح فان العلماء من ولة الامر. لأنهم يدعون الناس الى طاعة الله ويأمرون الطاعة الله عز وجل. ولانهم رؤوس الناس والناس لهم تبع. الناس لهم تبع - 00:13:23

فاما امر العال بامر ينظر بامرها ان كان مخالف لكتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا طاعة له. وكذلك الحاكم والامير اذا امر بمعصية الله عز وجل فلا طاعة له - 00:13:42

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف فمن امر بمعصية الله فلا طاعة له سواء كان عالما او اميرا او ايا كان - 00:14:00

سواء كانت له ولایة عامة ولایة خاصة سواء لو كان حق العام او حق خاص لا يطاع بشر في معصية الله ايا كان ذلك البشر قال وفسر اهل العلم هذا بتفاصيله - 00:14:15

كيتفسروا واولي الامر بتفاصيله وهي على تفسيرين قال وتوّل الى معنى واحد اذا تعقبها متعقب اي اذا تتبعها المتتبع يرى انها تتوّل الى قول واحد وهو اهواه انهم العلماء والامراء وذلك ان الامراء - 00:14:29

لا يأمرن الا بما دعاهم اليه العلماء فيكون المال والمرد الى من؟ الى العلماء لأن الامراء تبع للعلماء وليس العكس ويمكن ان يقال يختلف حال العالم والحال الحاكم والعالم بحسب ما يأمر به فما كان من من امور الدين - 00:14:50

والشرع فان الامير تابع للعالم. وما كان من جهة سياسة الامور والجهاد والحروب فان العالم تبع للامير ما يتعلق بامور الدين وما يتعلق بشرعية الله عز وجل فالامراء تبع للعلماء - 00:15:12

وما يتعلق بالحروب والجهاد كذلك مآلات الامور ومصالح المصائب المتعلقة بسياسة العباد يرجع في ذلك الى الدين او يرجع ذلك الى الدين الى العلماء والى الامراء. فهذا قصده انه يعود الامر الى امر واحد ومن يرى ان الامر كله يعود - 00:15:30

قيل العلماء وان الامراء تبع للعلماء. ومنهم من يفرق في مسألة السياسة. مسألة احكام الدين. كان الحسن هو البصري يقول هم وكأن ابن عباس يقول هم هم الامراء. هم امراء السرايا - 00:15:56

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سيدة امر عليهم رجلا وامرهم الا يخالفوه ان يسمعوا له ويطيعوا وكان زيد يقول هم الولاة. الا ترى انه بدأ بمقالة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:16:13

يعني الفي والصدقات التي استأمنهم على جمعها. وقسمها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال فامر الولاة بهذا ثم اقبل علينا فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:16:33

اذا لم يكن فيكم مال قال ثم حرج فقال ان كنتم تؤمنوا بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا قال محمد بن ابي زني اخذ شيخ الاسلام من هذه الاية وهو - 00:16:52

من اختياراته رحمة الله تعالى ان الامراء يطاعون بشرطين اذا ادوا الامانات الى اهلها وحکى بين الناس بالعدل. اما اذا لم يؤدوا الامانات الى اهلها ولم يحكموا العدل فلا طاعة لهم. وهذا احد هذا - 00:17:09

اختيار شيخ الاسلام والصحيح لدلت عليه النصوص انه سواء ادى او خان استجابة او عصى فانه يطاع بالمعروف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف سيكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون - 00:17:31

فمن جاهدهم بيده فهم الحالة فمن جاهد القلب فهو مؤمن وليس وراءه المحبة خردا والمجاهدة هنا بمعنى انه يبيّن ما يعني يبيّن آما هم عليه من الخطأ دون ان يثير فتنـة ودون ان يخرج - 00:17:53

بسيفه وان من باب الانكار والتبيين والنصيحة وكل على حسب استطاعته فالناس بهذا على حسب استطاع وان كان احمد ينكر هذا الحديث يراه منكرا لان مخالف للاصول التي تأمر بالصبر بالصبر على جور الائمة. لكن من اهل العلم من يرى انه لا لا نكارة فيه وانما يحمل على من - 00:18:13

استطاع انكار المنكـر دون ان يترتب على انكاره فتنـة. ودون ترتب على انكاره اثارة العامة واثارة الناس فالصحيح نقول ان الامراء والحكـام ما داموا في دائرة الاسلام فانهم يطاعون في - 00:18:36

ولا يطاعون في معصية الله عز وجل. سواء كان برا او فاما الكافر فلا طاعة له. قال محمد فالسمع الطاعة لولاة الامر امر واجب. ومهمما قصرـوا اي انـهم يطـاعـون وان قـصـرـوا - 00:18:56

في ذاتـهم فـلم يـبلغـوا الـواجـبـ عـلـيـهـمـ ايـ انـقـصـرـواـ فـلمـ يـبـلـغـواـ ماـ اـمـرـهـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ وـلـمـ يـمـتـلـوـ اـمـرـ اللهـ وـيـنـتـوـ عـماـ نـهـيـ اللهـ اللهـ وـانـماـ هـمـ فيـ دـائـرـةـ الـاسـلـامـ باـقـيـنـ. فـانـماـ هـمـ فيـ دـائـرـةـ الـاسـلـامـ - 00:19:15

باـقـيـنـ فـانـهـمـ يـطـاعـونـ بـالـمـعـرـوفـ فـقـالـ فـعـلـيـهـمـ ماـ حـمـلـوـ لـمـعـصـيـةـ اللهـ كـمـاـ قـالـ وـلـمـ منـ رـأـيـ مـاـ يـكـرـهـ فـلـيـكـرـهـ مـاـ يـأـتـيـ مـنـ مـعـصـيـةـ اللهـ وـلـاـ يـنـزـعـ يـدـاـ مـنـ طـاعـةـ. اـذـ رـأـيـتـ الـامـرـ يـقـعـ فـيـ اـمـرـ مـحـرـمـ. اوـ يـفـعـلـ شـيـءـ مـنـ الـمـنـكـرـاتـ - 00:19:33

تـكـرـهـ مـاـ يـأـتـيـ مـنـ مـعـصـيـةـ اللهـ وـلـاـ تـنـزـعـ يـدـاـ مـنـ طـاعـةـ ايـ اـسـمـعـ وـاطـعـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـفـيـ مـعـرـوفـ ايـ مـاـ لـمـ يـأـمـرـ بـمـعـصـيـةـ فـانـهـ يـطـاعـ قـالـ وـحـدـثـيـ اـسـحـاقـ عـنـ اـحـمـدـ بـنـ خـالـدـ عـنـ اـبـنـ وـظـاعـ عـنـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـدـةـ ايـ روـيـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ قـالـ حدـثـناـ مـعـاذـ اـبـنـ مـعـاذـ هـوـ العنـبـريـ - 00:19:54

الـعـاصـمـ مـحـمـدـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ زـيـدـ اـبـنـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ قـالـ لـاـ يـزـالـ هـذـاـ الـامـرـ فـيـ قـرـيـشـ مـاـ بـقـيـ مـنـ النـاسـ اـثـنـانـ مـاـ بـقـيـ مـنـ النـاسـ اـثـنـانـ - 00:20:15

هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـهـ بـهـذـاـ الـاسـنـادـ فـيـهـ ضـعـفـ وـاسـحـاقـ الضـادـ لـكـنـ مـثـلـ مـتـنـهـ صـحـيـحـ مـتـنـهـ صـحـيـحـ. وـهـوـ مـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ وـغـيـرـهـ مـنـ طـرـيـقـ مـعـاذـ بـنـ مـعـاذـ عـنـ اـعـاصـمـ عـنـ اـبـيـهـ وـاـقـدـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـذـاـ اـسـنـادـ صـحـيـحـ شـرـطـ الـبـخـارـيـ. فـالـحـدـيـثـ لـاـ يـزـالـ هـذـاـ الـامـرـ فـيـ النـاسـ - 00:20:30

مـاـ بـقـيـ مـاـ زـالـوـاـ فـيـ قـرـيـشـ مـاـ بـقـيـ مـنـ النـاسـ اـلـاـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـبـخـارـيـ. رـوـاـتـ الـبـخـارـيـ وـمـعـ شـرـطـ الـبـخـارـيـ وـرـوـاـتـ اـيـضـاـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـيـهـمـاـ وـهـذـاـ دـلـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ مـنـ شـرـوـطـ الـامـامـ اـنـ يـكـونـ قـرـشـيـاـ - 00:20:51

ولك من شروط الامام الاسلام فلا يولي المسلمين كافرا والشرط الثاني العقل فلا يولع المسلمين مجنونا والشرط الثالث الحرية فلا يولي عبدا ورقيقا ولذا يذكر في ترجمة العز بن عبد السلام رحمة الله انه يسمى ببياع الملوك ببياع الملوك وذلك انه عندما تولي المماليك لم يبياعهم - 00:21:04

وقالا اباييعكم حتى تبيعوا انفسكم لبيت مال المسلمين ثم تعتقوا ثم اباعيدهم فهموا بقتله. فلما اجتمع الجنود عند بابه وخرج ابنته قال يا ابتي ان جنود السلطان على الباب واني قال تخشى ان اقتل والله ان اباك اهون ان يقتل في سبيل الله - 00:21:35
فخرج من بين اظهرهم الى مصر. ولم يستطعوه اذا حتى استجابوا لقوله. فباعوا انفسهم لبيت المسلمين ثم اعتقوه ثم باييعهم. فسمى سلطان العلماء ويسمى ايضا ببياع الملوك رحمة الله. وهذا من صلاته - 00:21:59

وشابعة في دين الله اذا لابد ان يكون حرا فالرقيق لا يكون ولها لامر المسلمين لانه لا يملك نفسه فكيف يملك على قبور المسلمين؟
الشرط الرابع ان يكون بالغا فالصغرى ايضا - 00:22:19

لا يولي على نور المسلمين الشرط السادس ان يكون ذكرا فالمرأة لا تكون ولية على المسلمين لانه لا يفلح قوما ولو امرهم امرأة
الشرط السابع قالوا ان يكون قريشا وهذا شرط عليه عامة اهل العلم. وهذا الشرط يشترط عند القدرة - 00:22:33
والاستطاعة وعند الاختيار. اما اذا تغلب غير القرشي وقهر الناس بسيف سلطانه فيسمع له ويطاع حتى لا يثار فتنة. اما عند الاختيار
وعند المشورة وعند تعيين الخليفة فلا بد ان يكون من قريش كما قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش -
00:22:55

والناس تبع لقريش في هذا الشهر الا ان ينعدم القرشي الصالح. لان من شروط الخمام ان يكون عدلا وذكر ان يكون عدلا اي لم يتلبس
بفسق ولا لما يقبح في عقله ومرءته - 00:23:17

واشتغل ان يكون ورعا وان يكون عالما منهم يزيد ان يكون بصيرا. وهذه ليس انما الشروط المعتبرة ما ذكرت قبل قليل قال يزال هذا
الامر في قريش ما بقي من الناس اثناء وهذا دليل على انهم هم رؤوس الناس. وقد جاء اصلاح من ذلك قال وسلم الائمة من
قريش - 00:23:33

ائمة من قريش للعمل الائمة لا يكونون من قريش. ثم ذكر ابن ابي شيبة احد من فضل دكين عن عبد الله ابن مبشر عن زيد
ابن ابي عتاب. قال اقام ابن ابي قام معاوية ابن ابي سفيان عنهم فقال قال النبي الناس تبع لقريش - 00:23:52
في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام هذا الحديث آآ معاذ حديث معاوية رضي الله تعالى عنه هو حديث
صحيح هو حديث صحيح كان اسناده بأسناد المؤلف فيه ضعف لكن الحديث اسناده صحيح - 00:24:12

ورجاله ورجاله ثقات وقد رواه ابن ابي شيبة ورواه احمد في مسنده وابن ابي عاصف في سنته واسناده صحيح. وقد جاء خياره
متبع لخيارهم وشارارهم تبع هذه اصح يقول اللفظ المحفوظة انه قال الناس تبع لقريش - 00:24:32
في هذا الامر خيارهم تبع لخيارهم وشارارهم تبع لشارارهم. هذا هو المحفوظ وهذا هذا هو الاصح وقد جاء عند البخاري ومسلم من
حديث وابي هريرة حفظه الناس تبع لقريش في هذا الشأن - 00:24:53

مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وهذا هو الحق يعني الناظر في حال قريش قبل الاسلام الناس تبع لهم فالكافر كانوا
يتبعون قريش ويعظمون قريش لا في اه الحج ولا في غيره - 00:25:12
ولما وقع الاسلام الناس ايضا تبعوا لقريش فسید قريش محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعده الخلفاء الاربعة كلهم من قريش ثم خلفاء
بني امية كلهم من قريش ثم خلفاء بنى العباس كلهم من قريش - 00:25:31

وبقيت الخلافة العباسية الى ما يقارب عام الف ومئتين وان كان اه بعد ست مئة والاربعين لم يكن للخلافة العباسية الا الاسلام
والصورة. اما الحقيقة والمعنى فهي سلاطين وملوك الطواف الملوك المماليك - 00:25:47
لكن بقيت الخلافة الى الف ومئتين او الف ومئتين اذا الحديث هذا اصله صحيح وهو حديث ابى هريرة مسلم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم. حديث ابى هريرة في البخاري ومسلم - 00:26:06

ثم بكى من طريق ابن ابي شبيق عدن شباب ابن سوار البدائل قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن سماك عن علقة العلقة اللواء الحضرمي عن ابيه قال سأله يزيد ابن قيس ابن جعبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت لو قامت علينا امراء - 00:26:20
يسألون حقهم ويمنعوننا حقنا كما تأمرنا فاعرض قال ثم فاعرض عنهم فجذبوا الشهيد ابن قيس فقال او فجذب قال وسلم اسمعوا واطيعوا انما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم اي ما يتعلق بذنبهم - 00:26:40

ومعاصيهم وما لم يظهر من كفرهم فانهم يسمع له ويطاع. كما قال وسلم اسم ما لم تروا كفرا بواحد. يسمع ويطاع ما لم يرى كفرا بواحد اما اذا رؤي الكفر البواح فلا سمع لهم ولا طاعة - 00:27:00

ولكن يبقى مسألة المصلحة والفسدة في هذا الامر اذا قول الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا ولهما ما حملوا عليكم ما لهم ما لكم قال عليهم ما حملوا عليكم ما حملتم اي كل يكلف - 00:27:18

ويفعل ما امر به. الله امر الامراء بان يحكم العدل وان يؤدوا الامانات الى اهلها وامر الناس بطاعتهم. فاذا خالفوا اذا خالفوا فلم يؤدوا الامانات الى اهلها ولم يحكموا قيل الناس بالعدل - 00:27:35

فيبقى ما تحملنا وهو ان نسمع ونطيع في غير معصية الله وهذا قد يرد به على ما اختاره شيخ الاسلام. انه ان قصر الحاكم والخال والامير فانه يطاع في غير معصية الله ما لم - 00:27:52

ما لم تختل شروط البيعة والخلافة فاذا اختلت فلا سمع له ولا طاعة وهذا الاسناد اسناد فيه آآ اسناده على ترك مسلم على شرط مسلم لكن منهم من يعله بالانقطاع بين علقة بن وائل عن ابيه. لكن الاسناد صحيح نقول اسناد اسناد جيد اسناد - 00:28:09
شوفوا هذا جيد ورجاله ثقات ورجاله ثقات كلهم ثقات علامة ثمات عن ابيه كلهم ثقات وشعبة ايضا سور من شبابنا سوار لا بأس به. فالحديث بهذا الاسناد اسناد جيد اسناد جيد - 00:28:33

والحين جاء ايضا عند مسلم رحمة الله تعالى في هذا المعنى ثم ساق ايضا من طريق وكيع مش عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود قال ستكون اثرة - 00:28:53

اثر معنى انه سيؤثر عليكم. وسيأخذ الامر غيركم. وسيؤثر عليكم وسيؤثر غيركم عليكم انا ستكون اثرة وامور تنكرونها كل فما تأمر يا رسول الله - 00:29:17

قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم. هذا هو الواجب ان يؤدي ما امره الله به ويسأل الله الذي له وامر النبي صلى الله عليه وسلم في نصوص كثيرة بالصبر - 00:29:38

وعدم نزع اليد وعدم ملازمة السيف وانما يصبر ويسمع ويطاع في غير معصية الله جل مع كراهيتي لما يأتي من معصية الله. ومع النصيحة والانكار والامر بالمعروف عن المنكر. فكل هذا لا يخالف السمع والطاعة - 00:29:54

وهذا حديث صحيح وهو ايضا في الصحيحين حديث مسعود في البخاري وسلم ثم ساق ايضا من طريق يحيى ابن عن ابي عثمان عله سمع درجات ويقول حدثني سمع ابن عباس قال من رأى من اميره شيئا يكرهه - 00:30:13
مرة بدننا نمشي نكرهه بل فليصبر فانه ليس من احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميته الجاهلية اسناده صحيح وهو في الصحيح من حديث عبد الوهاب قال من كره من امره شيئا فليصبر عليه - 00:30:35

فانه ليس احد من الناس خرج السلطان شبرا فمات الا مات ميته الجاهلية. المعنى ان من نزع بيته من عنقه الصلاة على هذا الامر مات على خصلة وخلة من خلاها الجاهلية - 00:30:53

فاهل الجاهلية كانوا يألفون ان تكون في اعناقهم بيعة لاحد ويألفون ان ينقادوا لاحد من الناس وانما كل قبيلة تحكم نفسها ولا ينقاد لاحد فهي خصلة من خصال اهل الجاهلية عدم الانقياد لائمة المسلمين - 00:31:11

ولذا قالت من مات على ميته جاهلية مات ميته جاهلية اي مات وحال حال اهل الجاهلية وليس انه يكفر او يموت كافرا وان مع ذلك انه مات على خصلة وصفة - 00:31:30

من صفاته الجو انه عاصم بهذا الفعل. هذا الحديث الصحيح يدل على وجوب السمع والطاعة لائمة المسلمين. وان جاره

وعلى وجوب اعتقاد طاعتهم وان جاروا. ثم روى ابتكر من حديث ابن مهدي العطاري ابن كثير عن زي ابن سلام. انه حدث -

00:31:43

الحائط الاشعري حدثنا ثم قال وانا امركم بخمس كلمات حديثها طويل رواه احمد وغيره بأسناد صحيح وفي ان الله امر عيسى ان يأمر قوم بخمس كلمات فتأخر يحيى. فقال عيسى اما ان تأمرهم واما ان اامرهم. قال اذا مرتم سيهلكني ربى -

00:32:04 خرج عيسى فخرج زي يحيى ابن زكريا فامرهم بخمس كلمات فذكر الحديث امرا بالصدق والجماعة امرا بخمس اوامر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس امرني الله بهن -

00:32:24 الجماعة هذا هو الامر الاول الجماعة ومعنى الجماعة هل يلزم المسلم جماعة المسلمين والا يخرج عليهم.

00:32:41 الثانية السمع والطاعة السمع والطاعة بمعنى السمع والطاعة بالمعروف ولا سمع ولا طاعة لمعصية الله عز وجل -

والهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام وهذى الهجرة الخاصة والهجرة العامة هجر المعاصي والذنوب وكلاهما مراد ان يهجر الذم المعاشي والذنوب وان يهجر بلاد الكفر وبلاد الاسلام والجهاد في سبيل الله عز وجل -

00:33:03 سواء وهذا الجهاد مراد به جهاد الطلب. لان جهاد الدفع من باب اولى واجب. فمن فارق في سبيل الله فمن فارق الجماعة

00:33:22 عقيد شبر يعني من قيد شبر فارق الجماعة فقد خلع الاسلام رفقة الاسلام من رأسه. لقد خلع -

00:33:42 رفقة الاسلام من عنقه. هذا جاء في لفظ وجاء في لفظ فقد خلع الاسلام من رأسه. الا ان يراجع ومن بدعيى الجاهلية بدعيى الجاهلية هو ان يقول من يدعوا الى قبيلة او الى طائفة -

او الى عنصرية مثلا يا ال فلان يدعوا دعوة جاهلية واي شيء من امور الجاهلية الانسان يدعوه له ويحييه حتى لو كان من منكرات

00:33:59 الجاهلية يدعوا الى التبرج يدعوا الى تبرج الجاهلية هذى دعوة جاهلية. يدعوا الى -

الاجتماع على القبائل ونبذ الاسلام هذه دعوة جاهلية يدعوا الى مثلا الى امر من امور اهل الجاهلية من منكراتهم فهذا دعوة جاهلية.

اذا كل من دعا الى غير ما يرضي -

الله ورسوله من من دعوة الاسلام فانها دعوة جاهلية. ومن دعا دعوة جاهلية فانه من جثا جهنم. ومعنى جثا جهنم اي من اكواام جهنم

00:34:33 اكواام جلدهم جهنم فيها اكواام فهو من جثى جهنم وهي الشيء المجموع اي جماعة جهنم -

فهو من جثة اي من جماعة واكواام جهنم نسأل الله العافية والسلامة فقال رجل وان وان صام وصلى قال وان صام وصلى و Zum انه

في رواية انه مسلم. وهنا هذا دليل على -

ان هذا الامر يستوجب عذاب الله عز وجل وان صاته وصيامه لا تمنعه هذا الوعيد الا ان يتوب الى الله عز وجل. فهذا يدل على اي

شيء على ان دعوى الجاهلية كبيرة من كبار الذنوب. قال تداعوا بدعيى -

00:35:09 الله بدعيى الله هي دعوة الاسلام ايها المسلمين يا يعني اذا اراد واسلاماه يدعو وينتخب ويندب الاسلام واهله سماك المسلم

يقول يا عباد الله المسلمين يا عباد الله المؤمنين يا عباد الله الموحدين هذى كلها من دعوى الاسلام اما -

00:35:29 التداعى بدعيى الجاهلية مثل كما قال سعيد جابر ابن عبد الله في الصحيحين عندما قال رجل يا للانصار وقال المهاجرين قال

00:35:52 بدعيى الجاهلية بين اظهركم دعوها فانها متنته مع انها -

اسماء شرعية الانصار اسم شرعى والمهاجر اسم شرعى ومع ذلك قال دعوة لان الدعوة هنا انما اريد بها العنصرية واد بها التحرب

00:36:04 وانما دعوة المسلمين يا عباد الله الموحدين يا عباد الله المؤمنين وحق على كل مسلم ان ينصر اخاه -

ان كان ظالما بمنعه وان كان مظلوما برفع الظلم عنه. هذا معنى الشاب لهذا الحديث الجماعة والسمع والطاعة وان دليل على وجودك.

ال الحديث صحيح كما ذكرت وهو عند احمد بأسناد صحيح. منهم من اعله بعلة -

00:36:28 ان يحيى ابن ابي كريم يسمع من زيد ابن اسلم وانما هو كتاب وال الصحيح ان مسلم اخرج له في صحيح عدة احاديث وهي وجادة

00:36:45 والوجادة معمول بها. قال ابن مهدي ابن يونس عن ابراهيم ابن عبد الالى عن سويد ابن غفلة قال -

فأخذ عنه بيده فقال يا ابا امية اني لا ادرى لعلي لا لعل لا يلتفت بعد يومنا هذا اتق الله ربك الى يوم تلقاه كأنك تراه. واطع الامام

وان كان عبدا حبشا هذا فيه اشكال - 00:37:03

فكيف يكون عبدا حبشا وله الطاعة؟ وقد قال سميح ابي ذر اسمع واطع ولو كان عبدا حبشي رأسه كزبيبة. قال اهل في هذا الحديث وهذا الاثر اما ان يكون هذا العبد تغلب على الناس بقوة السيف. واصبح سلطانه - 00:37:20

فانه يسمع له ما يطاع حتى يستطيع نزعه وووضع من من هو سائل من الرق والعبودية ومنهم من قال ان تعينه هنا ليس ليس اصالة وانما بالنيابة كما يفعل الامراء يعینون عبدا من عبيدهم مثلا يحكم جهة يكون امير او يكون نائبا له في المنطقة الفلاحية - 00:37:40

فهنا يسمع له ويطاع ولو كان عبدا حبشا لان امر هنا ليس يعود لنفسه وانما هو يأمر بامر الامام الاعظم يكون الحين بمعنى وان امر عليكم في سرية في غزوة في آآ في جهة في اقليم امره الامام الاعظم - 00:38:04

جعله اميرا عليكم فانه يسمع ويطاع له. والا لا يجوز للعبد ان يكون اماما على المسلمين ولا يجوز يكون له الولاية العامة لكن بالنيابة نقول لا حرج في ذلك وقد قال النبي قال ابن الخطاب عندما قال من امر - 00:38:24

كما قال ابن ابي ابزى مولى لنا. قال امرت على اهل الوادي مولى؟ قال انه قارئ لكتاب الله عال الفراغ. قادم يقول ان هذا القرآن يرفع الله به اقواما ويضع به اخرین. وهذا اسناده كما ذكرت اسناده جيد - 00:38:42

قال هنا ان ضربك فاصبر وان اهانك فاصبر وان امرك وان امرك بامر ينقص دينك فقل طاعة مني مني دمي دون ديني ولا تفارق الجماعة. يقول اذا امرك بما يضر دينك فلا تسمع ولا تطيع - 00:38:59

فلا تسمع ولا تطيع. وقل دمي دون ديني. دمي دون ديني ومع ذلك لا تفارق الجماعة ولو امرك بما يضر بك وانما تعصيه ولا تطيعه وتصبر على ان تكون في جماعة المسلمين. اصلا تكون في جماعة المسلمين - 00:39:20

اسناده جيد. اي نعم العمر. ورد حيث اسمع واطع ولو ضرب ظهرك واخذ مالك وهذه ليست بمحفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم مرسلة وهي حذيفة. وجاءت عند ابن حبان ايضا في اسناد يقبل التحسين. ولا شك ان الانسان - 00:39:41 يسمع ويطيع ولو ضرب واهين ما دام انه آآ ضرب او امر بغير امر في غير معصية الله فانه يسمع ويطيع. لا يكون ضربه واهانته سببا لمعصيته. فان كان اميرا ظالما بضربيه - 00:39:59

يتحمل ذلك يوم يوم القيمة والله يقتضي له. ذكر حديث سفيان قال انما بوعي لما بوعي ليزيد ابن معاذ ذكر ذاك ابن عمر فقال ان كان خيرا رضينا والحمد لله. فان رضينا ببيعته - 00:40:17

ورضينا ورظينا بولايته وان كان فاجرا صبرنا ولم نرثى. بمعنى ان لم نرثى بخلافته لكن لا يلزم من عدم الرثى المنازع ها والمفارقة بل نصبر على ما ابتلانا الله عز وجل به. هذا خلاصة هذا الباب وهو ان معتقد سنن الجماعة لم يسمعون ويطيعون لولاة امورهم - 00:40:31

وال المسلمين ولا ينابذونهم بالسيف ما دام توفر فيهم شروط الامارة والبيعة. اما ان كان معصية الله فلا سمع ولا طاعة. وان كان كافرا لا سمع ولا طاعة وان كان مكينا فلا سمع ولا طاعة وان كان عبدا فلا سمع ولا طاعة الا بمسألة مفسدة المفاسد والمصالح اذا كان - 00:40:56

كافر وتولى على المسلمين وكان وتولى على المسلمين وترتب على عدم السمع والطاعة الفساد واراقة الدماء. فهنا يسمع ويطعم باب الا تراق دماء المسلمين. ويقال ما قال احمد اصبروا حتى يستريح بر او يستراح من فاجر والله اعلم. فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه - 00:41:18

سؤاله وعندما قال له يا رسول الله لا تأمرنا؟ قال ادوا اليهم ما حملتم واسألاوا الله حكم النبي صلى الله عليه وسلم لم يجب هذا السائل ان سؤاله كره النبي صلى الله عليه وسلم حتى كما قال عندما قال علينا امراء - 00:41:43

يسألون حقنا يسألون حقهم يمنعون حقنا قال اسمع عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم فالانسان يمثل ما امره الله به ويسأله حقه. واما ما قصرروا فيه فالله يعاقبهم - 00:42:03

الله يحاسبهم. فجلبه الآخر. جذب قيس كندي كأنه أكثرت السؤال لا تكثره يزيدهم سلامات قال لا تكثر السؤال على النبي صلى الله عليه وسلم بس هذا المقصود جدلا بقول ما أقاموا الصلاة. لا اذا في رواية ثانية قال - [00:42:22](#) قال ما أقامكم الصلاة. وفي رواية أخرى قال حتى تروا كفرا بواحا فالكفر البواح هو الامر الواضح البين. ولا شك عندما يمنع الناس من الصلاة هذا كفر بواح. اما ما يتعلق قاصدا لا يدرى - [00:42:52](#)

الذى يتعلق بنفسه ليس بواحا. فالبواح هو الذى يظهر للناس فإذا منع الصلاة او منع الصيام او منع الزكاة او منع الحج خلاص منع كل شيء في دين الله عز وجل كفر. وهنا ينادي السيف على حسب الاستطاعة والقدرة. واتقوا الله ما استطعتم. فالمراد آن - [00:43:12](#)

ما قبل الصلاة اي اظهر عطلا وابطلوا هذه الشريعة. وهذه الشعيرة منعوا الناس من المساجد. وليس الصلاة في اي شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة اذا منعوا منها وحاربوا يسمى هذا كفر البواح. لا بأس به. الرجال يتكلم فيه بس لا بأس به - [00:43:36](#) من جهة ارجائي كان مرجئا. السلام عليكم - [00:44:00](#)